سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٠٧ الأحد ٢٠١٥/١٢/٦

البوارج الروسية تستهدف جسر الشغور بالصواريخ العنقودية

سقط عدد من الجرحى في أحياء مدينة جسر الشغور بريف إدلب، يوم أمس السبت، جراء استهداف المدينة بالصواريخ العنقودية المحرمة دولياً من البوارج الروسية، كما استشهد مدني جراء استهداف عصابات الأسد لخان شيخون بقذائف المدفعية، وشن طيران الغزو الروسي غارات على قريتي البشيرية وحربنوش، فيما قام طيران الأسد الحربي بشن غارة بالقنابل الفراغية على بلدة الهبيط بالريف الجنوبي.

هذا فيما ارتفعت حصيلة ضحايا انفجار السيارة المفخخة في مدينة تل رفعت بريف حلب إلى سبعة شهداء، حيث استهدف تنظيم داعش المدينة بسيارة مفخخة أخرى.

وشهد ريف دمشق مقتل طفلة ووقوع عدة إصابات إثر قصف مدفعي لعصابات الأسد على مدينة المعضمية، كما سقط عدة ضحايا في قصف على مدينة دوما، فيما سقط جرحى بمدينة داريا جراء قصف ببراميل متفجرة. وفي الأثناء، وقعت عدة إصابات إثر سقوط قذائف هاون على أحياء الصالحية وركن الدين والقصاع وباب توما في العاصمة دمشق.

واستهدف تنظيم داعش بالقصف حي الجورة بالقرب من مبنى مديرية التربية في ديرالزور وأدى القصف إلى سقوط خمسة من الشهداء.

واستهدفت عصابات الأسد، بحسب "مسار برس" قرى العميقة والقاهرة والعنكاوي وتل واسط والزيارة وبسنقول وتل زجرم في سهل الغاب غربي حماة بحوالي ٥٠ قذيفة مدفعية وصاروخية، ما أسفر عن استشهاد مدني ووقوع عدة جرحى من المدنيين، كما تعرضت بلدة عقيربات الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة إلى قصف مدفعي من معسكر عصابات الأسد في مدينة محردة الموالية، وتزامن ذلك مع غارات للطيران الحربي الروسي بالصواريخ الفراغية على مدينتي اللطامنة وكفرزيتا، ما تسبب بتهدم عدة منازل بشكل كامل.

كما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على بلدة تير معلة وقرية أم شرشوح في ريف حمص الشمالي، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين، ويأتي استهداف المناطق المذكورة بعد قصف مماثل تعرضت له مدينة تلبيسة أمس، بالصواريخ الفراغية من قبل طيران نظام الأسد الحربي راح ضحيته ١١ شهيدا أغلبهم من النساء والأطفال، بحسب "مسار برس".

وفي ريف حمص الشرقي، شن طيران الغزو الروسي ست غارات بالصواريخ الفراغية على بلدة القريتين وعلى مدينة تدمر وريفها الغربي، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ٦٣ شهيدا بينهم ثلاثة أطفال وسيدتان، وأضافت اللجان أن ستة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في دمشق، وثمانية شهداء في درعا، وسبعة شهداء في ديرالزور، وخمسة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في الحسكة.

تنفيذ اتفاق حي الوعر وإدخال المساعدات وعداد قوائم بالمعتقلين

دخلت يوم أمس السبت أولى المساعدات الإغاثية إلى حي الوعر آخر نقاط سيطرة

الثوار في مدينة حمص، تنفيذا لاتفاق تم التوصل إليه بين ممثلين عن عصابات الأسد ومقاتلي كتائب الثوار، فيما تم الاتفاق على إعداد قائمة بالمعتقلين لدى النظام تضم أكثر من خمسة آلاف معتقل من أهالي الحي ومدينة حمص لمبادلتهم مقابل خروج مقاتلين من الحي أو تسليم بعض السلاح.

وقالت مصادر من حي الوعر إن الهلال الأحمر السوري قام بالتعاون مع وفد الأمم المتحدة بإدخال الجزء الأول من المساعدات الإغاثية والدوائية المتفق على إدخالها إلى الحي المحاصر، مضيفة أن ثماني شاحنات دخلت الحي محملة بمواد غذائية. كما أدخل الهلال الأحمر سيارتين تحملان أدوية ومستلزمات طبية.

ومن جهته، قال محافظ حمص طلال البرازي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المنظمات الدولية بدأت بتسيير قوافل الإغاثة بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري إلى حي الوعر"، مؤكدا أن "أجواء التهدئة التي بدأ فيها اتفاق الوعر انعكست بشكل إيجابي على انسياب المواد الإغاثية والصحية".

وفي السياق ذاته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن "مساعدات إنسانية" دخلت الحي برفقة "وفد من الأمم المتحدة المشرف على تنفيذ الهدنة".

ونشرت لجان التنسيق المحلية في سوريا شريط فيديو يظهر دخول قافلة تتقدمها سيارات تابعة لمنظمات الأمم المتحدة ترفع إعلام المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة يونيسيف والهلال الأحمر السوري يتبعها نحو ست شاحنات على الأقل محملة بالمساعدات.

وتبدو في شريط الفيديو إحدى الشاحنات تحاول شق طريقها بصعوبة بين مئات من السكان الذين تجمعوا بالقرب من كنيسة على وقع الهتافات وصراخ الأطفال.

وكان النظام وفصائل المعارضة في حي الوعر قد توصلا الثلاثاء الماضي إلى اتفاق بإشراف الأمم المتحدة ينص على خروج المسلحين على مراحل من الحي، على أن يبدأ تطبيق المرحلة الأولى منه السبت.

وبحسب بنود الاتفاق، فإنه من المقرر خروج نحو مئتين إلى ثلاثمئة مقاتل من الحي على دفعات، وكذلك خروج بعض عائلات المسلحين وتسليم القسم الأول من السلاح الثقيل والمتوسط وتسوية أوضاع المسلحين الراغبين في تسليم سلاحهم.

كما ينص الاتفاق على الحفاظ على التهدئة ووقف العمليات العسكرية من أجل تأمين ظروف ملائمة لتنفيذه.

وتسيطر عصابات الأسد منذ بداية مايو/أيار ٢٠١٤ على مجمل مدينة حمص بعد انسحاب نحو ألفي عنصر من مقاتلي الفصائل من أحياء حمص القديمة بموجب تسوية بين ممثلين عنهم والسلطات بعد عامين من حصار خانق فرضته عصابات الأسد.

ويقع حي الوعر غرب مدينة حمص، وهو آخر الأحياء الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في المدينة، ويتعرض باستمرار لقصف من قبل عصابات الأسد التي تحاصره بالكامل، وفشلت محاولات سابقة عدة لإرساء هدنة فيه.

ويقيم في الحي حاليا، وفق محافظ حمص، قرابة ٧٥ ألف نسمة مقابل ثلاثمئة ألف قبل بدء الأزمة السورية في مارس/آذار ٢٠١١.

كيري يعتبر دعم روسيا للأسد دعمًا لحزب الله وإيران

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن روسيا –بدعمها النظام السوري– تدعم أيضا حزب الله وإيران، وهذه ليست معادلة جيدة إذا أرادت الحفاظ على علاقاتها مع العالم السني، وفق تعبيره، مؤكدا إجراء مباحاثات في نيويورك هذا الشهر لحل الأزمة السورية.

وأضاف كيري أنه على روسيا وإيران أن تدركا أنه لا مجال لوقف المعارضة السنية في سوريا من مهاجمة النظام السوري.

وأوضح أن إيران وروسيا ستشاركان في مباحثات سياسية حول مستقبل سوريا بنيويورك في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وأشار كيري في كلمة له أثناء مشاركته في مؤتمر لمعهد بروكنغز في واشنطن أمس السبت، إلى مواصلة المجتمع الدولي بذل جهوده من أجل حل الأزمة السورية.

وأضاف أن كافة الأطراف تسعى لوقف إطلاق النار كمرحلة أولى قبل بداية العملية السياسية التفاوضية لوقف الحرب في سوريا.

يشار إلى أنه عقد اجتماعان في العاصمة النمساوية فيينا لحل الأزمة السورية في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني الماضيين، وشارك فيهما ممثلون عن ١٧ دولة.

وكانت الأطراف المشاركة في اجتماع فيينا يوم ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي اتفقت على إقامة إدارة موثوقة وشاملة، غير تابعة لأي مذهب خلال ستة أشهر، والبدء بمرحلة صياغة مسودة دستور جديد، وإجراء انتخابات حرة وعادلة خلال ١٨ شهرا بشكل متوافق مع الدستور الجديد، بحسب ما جاء في البيان المشترك للاجتماع الذي وافقت عليه الأطراف المجتمعة.

وأشار البيان إلى موافقة الأطراف على البدء بوقف إطلاق نار في سوريا، وعملية سياسية متوافقة مع بيان جنيف ٢٠١٢.

لافروف يجري محادثات هاتفية مع سامح شكري بشأن سوريا

قالت وزارة الخارجية الروسية إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أجرى اتصالا هاتفيا، يوم أمس السبت، مع نظيره المصري سامح شكري في شأن الأزمة السورية.

وقالت الوزارة إن الجانبين بحثا كيفية تحسين الحوار السوري الداخلي عن طريق المساعدة في توحيد جماعات المعارضة السورية المعارضة للإرهاب.

وتابعت أن الوزيرين بحثا أيضاً سبل تعزيز التعاون بين موسكو والقاهرة في شأن عدد من القضايا.

فابيوس يؤكد أن مكافحة داعش لن تكون فعالة إلا إذا اتحدت كل القوى

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن "مكافحة تنظيم الدولة لن تكون فعالة تماما إلا إذا اتحدت كل القوى السورية والإقليمية"، متسائلا كيف يكون ذلك ممكنا ما دام بشار الأسد الذي ارتكب الفظائع باقيا في الرئاسة، ويقف ضده جزء كبير من السكان.

وأضاف فابيوس خلال مقابلة نشرتها صحيفة "لوبروغريه دو ليون" الفرنسية أن الوصول إلى سوريا موحدة يتطلب انتقالا سياسيا، موضحا أن "هذا لا يعني أن الأسد يجب أن يرحل قبل الانتقال، لكن يجب أن تكون هناك ضمانات للمستقبل".

وكان فابيوس قال قبل أيام على هامش المؤتمر الدولي للمناخ المنعقد في باريس إنه "من غير الممكن العمل مع "الجيش السوري ما دام بشار الأسد على رأسه، لكن انطلاقا من اللحظة التي يكون فيها انتقال سياسي ولا يكون الأسد قائدا للجيش، يمكن العمل معه".

وتبحث الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا عن حلول سياسية أو عسكرية بمشاركة أطراف محليين أو إقليميين لإنهاء القضية السورية المستمرة منذ قرابة ٥ سنوات.

وزير الإسكان والمدير العام للشركة السورية للنفط في القاهرة

وصل المدير العام للشركة السورية للنفط طراد صالح السالم إلى القاهرة يوم أمس السبت قادمًا من دمشق، وذلك بعد ساعات قليلة من وصول وزير الإسكان والتنمية العمرانية السوري محمد وليد غزال، وفق مصادر أمنية بمطار القاهرة الدولي.

وكان غزال قد وصل العاصمة المصرية القاهرة في وقت سابق قادمًا من لبنان، في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام، وهي الأولى لمسؤول سوري رفيع المستوى منذ سحب السفير المصري من دمشق، وتعليق عضوية سوريا بالجامعة العربية عام ٢٠١٣.

وأفادت مصادر بمطار القاهرة الدولي لوكالة الأناضول بأن الوزير السوري وصل القاهرة قادمًا من بيروت على متن طائرة خطوط الشرق الأوسط اللبنانية.

وقال هاني يونس مستشار وزير الإسكان المصري في اتصال هاتفي مع الوكالة إنه "لا يوجد أي تنسيق أو أي لقاءات بين وزيري الإسكان المصري والسوري، ولا نعلم أي شيء عن سبب الزيارة أو أهدافها".

ورجحت مصادر حكومية مصرية أن تكون زيارة الوزير السوري بهدف مشاركته في بعض فعاليات اتحاد المهندسين العرب لبحث قضايا

هندسية في المنطقة العربية، وأشارت المصادر إلى أن الوزير السوري سيلتقي عددًا من المسؤولين المصريين والعرب لبحث دعم التعاون.

إلى ذلك، كشف المهندس محمد النمر، وكيل أول نقابة المهندسين، الممثل الدائم لنقابة المهندسين المصرية في اتحاد المهندسين العرب، أسباب زيارة وزير الإسكان السوري محمد وليد غزال إلى القاهرة، وقال النمر، في تصريحات صحفية إنَّه تم توجيه دعوة لنقابة المهندسين السورية للمشاركة في فعاليات مؤتمر المهندسين العرب بمدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، الذي ستنطلق فعالياته في ١١ كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وأضاف أن وزير الإسكان السوري حضر إلى مصر للمشاركة في المؤتمر ممثلا لنقابة المهندسين السورية، لافتًا إلى أن الوزير عضو في مجلس النقابة السورية، مشدِّدًا على أن اتحاد المهندسين العرب وجه الدعوة لجميع نقابات المهندسين بالدول العربية، منوِّهًا بأن توجيه الدعوة يكون للنقابات فقط ولا يكون للجهات التنفيذية إلا لمصر فقط، كونها الدولة المحتضنة لاتحاد المهندسين العرب على أرضها.

وعن قطع العلاقات المصرية مع النظام السوري منذ عهد الرئيس محمد مرسي، وتعليق عضوية سوريا بجامعة الدول العربية في عام ٢٠١٣، أكد النمر أن توجيه الدعوة غير مخالف لقرارات الدولة المصرية وجامعة الدول العربية، لأن اتحاد المهندسين العرب يتعامل مع نقابة المهندسين السورية كممثلة عن الشعب السوري، وليست ممثلةً عن النظام الحاكم في سوريا، مستشهدًا بأنه رغم توقف العلاقات فإن حركة التجارة مع الأشقاء السوريين مستمرة وفي تزايد، فضلا عن استمرار حركة الطيران بين مصر وسوريا، مشدِّدًا على ضرورة التفرقة بين الشعوب والأنظمة.

وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول سوري رفيع المستوى منذ سحب السفير المصري من دمشق، وتعليق عضوية سوريا بالجامعة العربية عام ٢٠١٣، وفي الـ١٥ من حزيران/يونيو ٢٠١٣ أعلن الرئيس محمد مرسي، قطع العلاقات مع نظام الأسد، وإغلاق سفارة دمشق بالقاهرة، وسحب القائم بالأعمال المصري في سوريا.

كيري يؤكد عقد جولة ثالثة من المفاوضات السورية الشهر الحالي في نيويورك

أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن الجولة الثالثة من المباحثات حول الأزمة السورية ستعقد في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة في وقت لاحق خلال الشهر الحالي.

وقد جاء ذلك في كلمة له خلال مشاركته في مؤتمر لمعهد "بروكينغز" في واشنطن، مساء السبت، حيث أشار "كيري" إلى مواصلة المجتمع الدولي بذل جهوده من أجل حل الأزمة السورية، بحسب قوله.

وأضاف كيري قائلاً إن "حكومات الدول المعنية ستلتقي خلال ديسمبر/ كانون الأول الحالي، لم يحدد الموعد بالضبط، في نيويورك، لدفع عملية المفاوضات نحو الأمام"، موضحا أن الهدف هو "تسهيل العملية الانتقالية التي تدعمها جميع الأطراف".

وجدير بالذكر، أنه قد عُقد اجتماعان في العاصمة النمساوية فيينا لحل الأزمة السورية، في أكتوبر/ تشرين أول، ونوفمبر/ تشرين ثان الماضيين، وشارك فيهما ممثلون عن ١٧ دولة.

وكانت الأطراف المشاركة في اجتماع فيينا الأخير حول سوريا، الذي عقد في الـ١٤ من الشهر الماضي، اتفقت على إقامة إدارة موثوقة وشاملة، وغير تابعة لأي مذهب خلال ستة أشهر، والبدء بمرحلة صياغة مسودة دستور جديد، وإجراء انتخابات حرة وعادلة خلال ١٨ شهراً بشكل متوافق مع الدستور الجديد، بحسب ما جاء في البيان المشترك للاجتماع الذي وافقت عليه الأطراف المجتمعة.

وأشار البيان إلى موافقة الأطراف على البدء، بوقف إطلاق نار في سوريا، وعملية سياسية متوافقة مع بيان جنيف ٢٠١٢.

وأكد البيان أنه تم التوافق على البدء بمفاوضات رسمية بين ممثلين عن النظام السوري والمعارضة تحت مظلة الأمم المتحدة في إطار بيان جنيف، وقرارات الاجتماع الثاني في فيينا ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

ووفقاً للبيان، فقد تمت المصادقة على إجراء انتخابات شاملة وبالمعايير الدولية، وبمشاركة كافة السوريين الموجودين في الشتات فيها، تحت إشراف الأمم المتحدة.

وزير بريطاني يعتبر أن قصف سوريا سيخلق جيلا من المتطرفين الإرهابيين

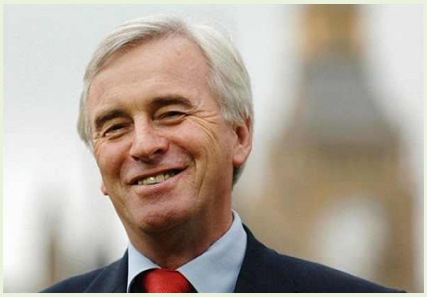

حذر جون ماكدونيل وزير الخزانة في حكومة الظل العمالية ببريطانيا مساء أمس السبت من أن قرار قصف داعش في سوريا قد يوجد جيلا جديدا من المتطرفين عازمين على شن هجمات مماثلة لما حدث في باريس، واصفا القرار "بالخطوة المشينة إلى الوراء".

وقال جون ماكدونيل إن الغارات الجوية التي بدأت هذا الأسبوع ستؤدي إلى خسائر في الأرواح، ويمكن أن تجعل بريطانيا أقل أمانا، وفقاً لما ذكرته وكالة انباء الشرق الاوسط.

وكرر تصريحاته حول خطاب هيلاري بن وزير الخارجية في حكومة الظل الذي دعا النواب للتصويت لضرب داعش في سوريا، محذرا من أن أرقى الخطب يمكن أن تؤدي إلى أعظم الأخطاء.

يذكر أن هيلاري بن ألقى كلمة في مجلس العموم البريطاني قبل التصويت مساء الأربعاء الماضي، أثارت ضجة كبيرة وسط تصفيق حاد من معظم أعضاء البرلمان ووسط ذهول من أعضاء حكومة الظل وزعيم حزب العمال الذي عارض وبشدة قصف داعش في سوريا ودخول بريطانيا الحرب.

وفي كلمته أمام مؤتمر مجلس العموم في وسط لندن، قال ماكدوني "لا بد لي أن أقول أن هذا الأسبوع شهد خطوة مخزية ومشينة إلى الوراء، أجده مروعا، أعلم أن البعض أعجب بالخطاب، ولكن كما قلت وعلقت بعد ذلك، بعض من أعظم الخطب في الماضي قادتنا إلى أكبر الأخطاء".

وقال القيادي بحزب العمال والوزير بحكومة الظل "أعتقد أن ما سنراه من القرار الذي تم اتخاذه هذا الأسبوع ليست خسارة في الحياة فقط، ولكن أعتقد أيضا أنه سوف يشمل جيلا آخر لسوء الحظ، بعض القضايا والمشاكل التي شهدناها في باريس، إنها مأساة، مأساة مطلقة".

وكرر ما صرح به سابقا بأنه كان يجب السعي وراء الوصول إلى حل سياسي بدلا من حملة قصف.

المدنيون السوريون جرح الثورة النازف

لم تستثن طائرات النظام الحربية أي تجمع ممكن للمدنيين إلا قصفته، بما فيها الأسواق والصفوف أمام المخابز والمستشفيات والمؤسسات الطبية والمدارس ودور العبادة ومحطات النقل، والمباني السكنية، مما أسفر عن أعداد مضاعفة من الضحايا المدنيين.

وبعدد قتلاهم الذي تجاوز ١٨٨ ألفا، دفع المدنيون السوريون على مدى سنوات الثورة فاتورة الدم الأكبر، وشكلوا جرحها النازف، وكانوا على الدوام الهدف الأسهل لطائرات النظام الحربية وبراميله المتفجرة، في ظل تفاعل شعبي دولي خجول، وغياب شبه كامل من قبل الأطراف الرسمية.

ووفق إحصائية نشرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، فإن عدد القتلى المدنيين بسوريا منذ بداية الثورة في مارس/آذار ٢٠١١ بلغ نحو ١٨٨ ألفا من غير المفقودين.

وتنبه الإحصائية إلى أن النظام السوري مسؤول عن ٩٦ بالمائة من عدد الضحايا المدنيين، حيث تسببت غاراته وقصف قواته بمقتل أكثر من ١٨٠ ألف مدني بينهم ١٨ ألف طفل.

ولم تستثن طائرات النظام الحربية أي تجمع ممكن للمدنيين إلا قصفته، بما فيها الأسواق والصفوف أمام المخابز والمستشفيات والمؤسسات الطبية والمدارس ودور العبادة ومحطات النقل والمباني السكنية، مما أسفر عن أعداد مضاعفة من الضحايا المدنيين.

ومما يفاقم معاناة السكان ما أشار إليه تقرير لمجلة نيوزويك الأمريكية، قالت فيه إن طيران النظام السوري يستهدف المستشفيات والأطباء بشكل متعمد في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

ونسبت نيوزويك إلى تقرير صادر عن منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان القول إن أغلب الأطباء في سوريا إما أنهم لاقوا حتفهم بالقصف، أو أنهم فروا إلى خارج البلاد تجنبا لمخاطر الحرب.

ومن المفارقات التي تتجلى بوضوح، ما أشار إليه تقرير صادر مطلع ديسمبر/كانون الأول عن مركز "وقف إطلاق النار" المعني بالحقوق المدنية –ومقره بريطانيا– من أن التحالف

الدولي لا يكترث بالعدد المتزايد للضحايا المدنيين جراء القصف الذي يشنه على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، كما أنه لا يعترف بوقوع ضحايا مدنيين جراء غاراته.

وأشار التقرير إلى مقتل آلاف المدنيين في عمليات قصف مواقع التنظيم، كما سلط الضوء على الدمار الكبير والخوف المتواصل الذي يعيشه سكان مدينتي الرقة وحلب وغيرهما من مدن الشمال السوري التي يمطرها طيران النظام بالبراميل المتفجرة.

ورغم الإدانات الدولية المتتالية لاستخدام النظام براميله المتفجرة ضد المدنيين، حيث ندد مجلس الأمن الدولي مرارا باستخدام هذا السلاح الذي فتك بآلاف السوريين، وبحث استصدار قرار بشأنه، فإن التحرك الدولي لا يزال يفتقد إلى آليات جدية لوقف تعمد قتل المدنيين.

وانتقدت منظمات حقوقية غير حكومية عدم قدرة المجتمع الدولي على التحرك لحماية المدنيين في سوريا، وقالت إن دول العالم تتحمل جزءا من المسؤولية بسقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين بسوريا.

وقالت المنظمات في تقرير سابق، ووقعت عليه منظمات دولية من بينها "أوكسفام" و"لجنة الإغاثة الدولية" ومنظمة "سيف ذي تشلدرن" إن الآمال التي حملتها القرارات الدولية لحماية المدنيين ذهبت أدراج الرياح، نتيجة تجاهلها أو تخريبها من قبل أطراف النزاع، ودول أخرى أعضاء في الأمم المتحدة وحتى أعضاء في مجلس الأمن الدولي".

من جهته، وصف تقرير للمدير التنفيذي لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" كينيث روث تعاطي المجتمع الدولي مع الأزمة السورية "بالبائس"، وقال إن المجتمع الدولي اكتفى بالرد على هذه الحالة البائسة بالقول "سوف نقيم السلام، ثم تصبح الأمور بعد ذلك على خير ما يرام"، وتابع "أن الشعب السوري ما يزال يدفع ثمنا باهظا بسبب عدم كفاية الرد الدولي طوال ما يقرب من خمسة أعوام".

ورأى أن الحقيقة التي تبعث على الاكتئاب تكمن في أن فرص التوصل إلى اتفاق سلام في المستقبل القريب أمر مستبعد، وأن المحادثات التي تجري لحل الأزمة السورية لا ترتكز على النقطة المركزية الأهم التي حددها المجتمع الدولي وهي "حماية المدنيين".

وقال إن ما يجعل هذه الحرب مهلكة أن كثيرا من الأطراف المشاركة فيها تنهج إستراتيجية حربية تتركز على تجاهل معاهدات جنيف والاستخفاف بها. الجزيرة.

كرد سوريا بين الانفصال واللامركزية

منذ اندلاع الثورة السورية كان موقف الكرد مثار كثير من التكهنات، فالبعض يؤكد انحيازهم للثورة بينما يتهمهم آخرون بالتنسيق مع نظام الأسد. وبينما تطالب أحزاب كردية باللامركزية في إدارة البلاد، لا يخفي الاتحاد الديمقراطي نيته إنشاء كيان كردي في الشمال.

ويشهد الشارع السياسي السوري الكردي خلافات حادة وخاصة بين المجلس الوطني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي فرض سلطة "الأمر الواقع" من خلال ذراعه العسكري "وحدات حماية الشعب" في المناطق التي يسكنها كرد سوريا.

ويتبادل الطرفان الاتهامات، حيث يصر كلاهما على أن خطابه يعبّر عن مطالب الشارع الكردي، إذ يدعو المجلس إلى استنساخ تجربة إقليم كردستان العراق في سوريا، بينما يطرح الاتحاد الديمقراطي مشروعه المتمثل في "الإدارة الذاتية" والذي بدأ تطبيقه بالفعل في غير مكان من شمال سوريا مع نحو ١٢ حزبا كرديا.

وينتشر الكرد على مناطق واسعة في الجغرافية السورية، ولكن ثقلهم الأساسي في محافظة الحسكة شمال شرقي البلاد، وفي مدينتي عين العرب وعفرين في ريف حلب، كما أن لهم وجودا في عدة مدن أخرى، وخاصة في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب والذي تشكل خلال العقدين الأخيرين بعد هجرة عدد كبير من الريف إليها. كما أن للكرد وجوداً قديماً في دمشق، وخاصة في حي ركن الدين.

ولا توجد إحصائيات رسمية حديثة لعدد الكرد في سوريا، ولكن تقديرات تشير إلى أنهم يشكلون نحو عشر السكان، إلا أن الكاتب السوري الكردي أحمدي موسى يرى أن نسبتهم أكبر من ذلك، مشيرا إلى أن نحو ثلاثة ملايين منهم ما زالوا يتحدثون الكردية، في حين أن نحو مليوني كردي فقدوا الصلة بلغتهم، وخاصة في المدن الكبرى.

وأضاف موسى أن الأحزاب الكردية لا تطالب إلا باللامركزية في إدارة البلاد، واعتبار الكرد

القومية الثانية في سوريا، ومنحهم حقوقا حرمهم منها النظام طيلة عقود.

وتابع أن "حزب الاتحاد الديمقراطي لا يخفي نيته في إنشاء كيان كردي شمال سوريا، أما المدنيون الكرد فلا يريدون الانفصال، بل يطالبون فقط بالعدالة والمساواة والحرية القومية مع الحفاظ على اللغة والثقافة، من خلال المدارس والمعاهد والجامعات".

في المقابل نفى الناشط السياسي إبراهيم مسلم وجود نية انفصالية لدى حزب الاتحاد الديمقراطي، مستشهدا بكون حاكم "مقاطعة الجزيرة" في الإدارة الذاتية ليس كرديا، ومعتبرا خطاب الحزب أكثر وضوحا من خطاب المجلس الكردي المرتبط برئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، وفق قوله.

ورأى مسلم أن خطاب المجلس متناقض، فهو يروّج في اجتماعات الائتلاف الوطني السوري في إسطنبول أنّ حزب الاتحاد يريد تقسيم سوريا، بينما يتهمه ببيع القضية الكردية للعرب في اجتماعات أربيل.

وأشار إلى أن إقامة دولة كردية في سوريا تعني معاداة العرب والأتراك والإيرانيين، وهو ما لا يريده الكرد، وكل ما يطالبون به هو إدارة ذاتية في دولة تعددية ديمقراطية.

من جانبه أكد المعارض السوري الكردي صلاح بدر الدين أن قضية الكرد جزء من القضية الوطنية الديمقراطية في سوريا، ولن تحل إلا بالتوافق مع المكون العربي الأكبر، معربا عن اعتقاده بأن اندلاع الثورة السورية سيفتح الباب على مصراعيه لحل جميع القضايا في إطار سوريا الجديدة التعددية الموحدة.

ورأى بدر الدين أنه ليس من المفيد فرض حل معين ورسم أطر مسبقة من جانب أحزاب أو أفراد أو جماعات (في إشارة إلى حزب الاتحاد)، بل يجب على كل طرف صياغة الحل المناسب وطرحه للجميع، حتى يتم الوصول إلى حل توافقي بعد زوال الاستبداد واستقرار الأوضاع تحت ظل الحرية والنظام الديمقراطي.

بدوره أكد الاعلامي السوري الكردي سليمان كرو أن كرد سوريا لا يؤيدون دعوات الانفصال، ويريدون بلداً حرا ديمقراطيا تعدديا، مشددا على أن النظام الفدرالي سيجنب سوريا المزيد من القتل والدمار".

واتهم كرو أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي بأنهم القلة القليلة الشاذة عن البيت الكردي السوري الكبير من خلال التحالف مع نظام الأسد والمحور الإيراني الروسي بكل أفكارهم السياسية وأفعالهم العسكرية الإرهابية، وفق تعبيره. الجزيرة.

مظاهرات أمام سفارة روسيا بالسويد تنديداً بغزوها لسوريا

نظمت بعض منظمات المجتمع المدني التركية في السويد، مساء أمس السبت، مظاهرة أمام السفارة الروسية في العاصمة ستوكهولم، احتجاجاً على الغارات الجوية الروسية المكثفة، وهجمات عصابات الأسد السوري، على منطقة جبل التركمان "بايربوجاق" ذات الغالبية التركمانية في محافظة اللاذقية.

وندد "بربروس ليلاني" نائب رئيس اتحاد جمعيات العمال الأتراك في السويد، في كلمة باسم المتظاهرين، بالغارات الروسية، والهجمات التي تشنها عصابات الأسد السوري على قرى تركمانية في منطقة "بايربوجاق".

ولفت إلى أن "روسيا انتهكت المجال الجوي السويدي أيضا ٣ مرات خلال العام الحالي، فضلا عن المجال الجوي لتركيا".

وأضاف ليلاني أن المقاتلات الروسية تقصف التركمان بدلاً من تنظيم "داعش"، لذا "لايمكن قبول تلك الغارات التي تستهدف أبناء جلدتنا دون تمييز بين أطفالٍ ونساء، وينبغي على العالم أن لا يظل صامتا حيال الظلم الذي يتعرض له التركمان في بايربوجاق".

ورفع المحتجون أعلام كل من تركيا، وآذربيجان، وتركستان الشرقية، والجبهة التركمانية العراقية، وسط هتافات منددة بتلك الغارات.

يشار إلى أن الطيران الروسي قتل مئات المدنيين، منذ بدء عملياته في سوريا قبل أكثر من شهرين، وذلك بحسب تقارير حقوقية.

وجدير بالذكر، أنَّ الأزمة السورية دخلت منعطفًا جديدًا، عقب بدء روسيا مهاجمة مدن وبلدات ومواقع في سوريا.

وتقول موسكو إن تدخلها العسكري إلى جانب النظام السوري، "يستهدف مواقع تنظيم داعش"، الأمر الذي تنفيه كل من واشنطن وعواصم غربية وقوى المعارضة السورية، التي تقول بدورها، إن أكثر من ٩٠% من الأهداف، التي تقصفها المقاتلات الروسية لا

توجد فيها تنظيمات إرهابية، وإنما تستهدف المدنيين، وفصائل المعارضة، ومواقع للجيش للحر.

ألمانيا ترحل أسترالياً شارك في أعمال عسكرية مع ميليشيا كردية في سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الاسترالية أن ألمانيا سترحل مواطنا أسترالياً للاشتباه بانضمامه إلى مجموعة قاتلت مع ميليشيا كردية في سوريا ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وقالت وسائل إعلامي أسترالية إن آشلي ديبول احتجز في ألمانيا بعد وصوله إلى أوروبا لقضاء استراحة من العمل مع ميليشيا "وحدات الحماية الشعبية" الكردية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية والتجارة في رسالة بريد الكتروني "أبلغنا باعتقال السلطات الألمانية للسيد ديبول في برلين".

وأضافت "علمنا أن محكمة ألمانية قضت بترحيل ديبول إلى أستراليا"، إلا أنها لم تكشف عن التهم الموجهة له.

ويشعر المسؤولون الاستراليون بالقلق المتزايد من توجه مواطنين أستراليين إلى العراق وسوريا للانضمام إلى جماعات متطرفة من بينها تنظيم داعش وعنصرية كوحدات الحماية الشعبية الكردية، حيث يقاتل نحو ١١٠ استراليين حاليا في المنطقة، وقتل ٤٥ آخرون في النزاع.

وأصدرت أستراليا قوانين جديدة من بينها تجريم القتال مع مسلحين من أي من جانبي النزاع في سوريا.

وكان ديبول قد صرح لبرنامج "٦٠ دقيقة" التلفزيوني من سوريا في وقت سابق من هذا العام أنه يقوم بأعمال إنسانية في سوريا ويشارك في إزالة ألغام.

وديبول ليس أول أسترالي يتوجه إلى سوريا لقتال تنظيم داعش، حيث قتل مواطن أسترالي سابق هو ريس هاردنغ (٢٣ عاما) في انفجار لغم أثناء قتاله في صفوف الكتائب الكردية ضد تنظيم داعش.

أمن النظام يعتقل أحد الفلسطينيين من أبناء مخيم النيرب

اعتقل الأمن السوري التابع للنظام أحد الفلسطينيين من أبناء مخيم النيرب في حلب بعد اقتحام منزله، فيما استهدفت عصابات الأسد طريق مخيم خان الشيح – زاكية في ريف دمشق بالقصف، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

حيث اعتقلت قوات الأمن السوري اللاجئ الفلسطيني "محمد الدربي" ٣٨ عاماً من أبناء مخيم النيرب، وذلك بعد اقتحام عناصر الأمن العسكري السوري ومعها إحدى المجموعات الموالية للنظام منزله وتم اقتياده إلى جهة مجهولة، ولم يعرف سبب الاعتقال.

وعلى صعيد آخر استهدف الجيش النظامي الطريق الرابط بين مخيم خان الشيح ومنطقة زاكية بريف دمشق بالأسلحة الثقيلة، فيما حذر ناشطون وعدد من أبناء مخيم خان الشيح عبر صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك أبناء مخيمهم بأخذ الحيطة والحذر.

ويعتبر طريق زاكية–خان الشيح الشريان الوحيد الذي يغذي أبناء المخيم مع استمرار انقطاع جميع الطرق، مما يجبر الأهالي إلى سلوك ذلك الطريق بالرغم من خطورته العالية، حيث يتعرض دوماً لاستهداف الجيش السوري، وقد سقط العديد من أبناء المخيم ضحايا خلال مرورهم عليه حتى أطلق أبناء المخيم عليه "طريق الموت " يشار أن مجموعة العمل وثقت ١٤١ ضحية من سكان مخيم خان الشيح قضوا خلال أحداث الحرب في سوريا.

هذا فيما ناشد أهالي مخيم السبينة وبلدة الذيابية بريف دمشق جيش النظام بفتح الطريق إلى منازلهم على غرار مخيم الحسينية، والسماح للأهالي النازحين من بيوتهم أن يعودوا إليها ويرمموا ما دمرته الحرب.

فيما لايزال الجيش النظامي وبعض المجموعات الفلسطينية الموالية له يمنع أهالي مخيم السبينة ومنطقة الذيابية بريف دمشق من العودة إلى منازلهم لليوم (٧٤٨) على التوالي، وذلك بعد أن أجبروا على تركها بسبب الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين الجيش النظامي ومجموعات من المعارضة المسلحة

والتي انتهت بسيطرة الجيش النظامي على المخيم بشكل كامل.

وتشير تقديرات شهود العيان إلى أن أكثر من ٨٠% من مخيم السبينة مدمر تدميراً شبه كامل وتحديداً المنطقة الممتدة من جامع معاذ بن جبل وحتى فرن المخيم المعروف بفرن الأكراد، وهو ما يشكل المدخل الغربي للمخيم، كذلك تعرضت منطقة الذيابية والتي تقطنها العشرات من العائلات الفلسطينية لقصف عصابات الأسد السوري، إضافة إلى تعرض منازلهم للنهب والسرقة.

أما الأهالي فقد نزحوا إلى البلدات والمخيمات المجاورة، ليدخلهم هذا النزوح في معاناة جديدة لم تتوقف على ترك منازلهم، بل تجاوزت ذلك لتشمل كل حياتهم التي تحولت إلى مأساة بسبب الظروف الاقتصادية وانتشار البطالة وضعف الموارد المالية، ويعيش المئات في المدارس كمراكز إيواء لهم حيث تضم الغرفة الواحدة عدة عائلات، وتحت تأثير الحرب وسوء الأحوال الاقتصادية هاجر المستطيع منهم نحو دول الجوار وخاصة تركيا.

وبالانتقال إلى تركيا حيث يعاني اللاجئون الفلسطينيون السوريون الذين فروا من ويلات الحرب إلى تركيا من جملة من الصعوبات والعوائق والتي أدخلتهم في ظروف حياة قاسية وصعبة، ومنها انتشار البطالة بينهم، لصعوبة تعلم اللغة التركية أداة التواصل مع الشعب التركي، وانتشار العمالة بعد هجرة آلاف اللاجئين السوريين إلى تركيا الذي قلّل من فرص العمل، في حين يستغل بعض أرباب العمل عمالهم بساعات عمل طويلة وأجرة قليلة لا تتناسب مع ساعات العمل، إضافة إلى اشتراط بعضهم على حصول الإقامة قبل العمل، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وإيجار المنازل.

وتسكن عدد من العائلات في مستودعات وقسم آخر يسكن في تجمعات سكنية مشتركة، وقسم في خيم مشتركة في ظروف سيئة جداً، ويقول أحد اللاجئين الفلسطينيين أن أجرة أسوء منزل ١٥٠ دولار شهرياً دون فواتير الكهرباء والماء والمصاريف الأخرى.

يشار أن تركيا ليست المقصد النهائي لفلسطينيي سورية، بل هي بمثابة نقطة العبور الأبرز باتجاه أوروبا حيث شكلت تركيا أشهر المحطات التي ينطلق منها اللاجئون بحرا وبراً نحو ايطاليا والدول الأوربية، يأتي ذلك في ظل المنع الممارس تجاه اللاجئين الفلسطينيين السوريين حيال الدخول إلى الدول العربية أو المجاورة لسورية يسلك اللاجئون طرقاً متعددة غالبها غير قانوني مما يجعلهم عرضة للاعتقال والتوقيف أو النصب والاحتيال.

أهالي الغوطة الشرقية يطالبون بوقف المجازر وفتح ممرات إنسانية

يواصل أهالي مدن وبلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق تنظيم الوقفات الاحتجاجية ضد المجازر والقصف العشوائي، الذي يتعرض له المدنيون ولا سيما الأطفال والنساء من قبل عصابات الأسد والطيران الحربي الروسي، حيث يطالب الأهالي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، وفك الحصار عن الغوطة، وفتح ممرات إنسانية عاجلة.

وكالة "مسار برس" التقت عددا من الشخصيات في الغوطة الشرقية للتعرف على موقفهم من هذه الوقفات والاعتصامات التي ينفذها أهالي الغوطة.

حيث قال الشيخ سعيد درويش أحد وجهاء الغوطة الشرقية ورئيس الهيئة الشرعية في دمشق وريفها سابقا، إن الاعتصامات المحقة في الغوطة الشرقية والتي تطالب بحقوقها المشروعة لا يستطيع أحد أن يعترض عليها.

وأضاف درويش أنه لا يجب تحميل الفصائل العسكرية في الغوطة فوق طاقتها، فهي لا تستطيع أن تلبي مطالب الناس فيما يتعلق بفك الحصار ووقف المجازر فهذه مسؤولية المجتمع الدولي.

وذكر حمزة الحكيم الناطق باسم مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق أن الأهالي طالبوا عبر التظاهرات التي خرجوا بها جميع الفصائل العسكرية في الغوطة الشرقية بالتوحد ورص الصفوف تحت قيادة واحدة لمواجهة نظام الأسد والمليشيات الداعمة له.

وأكد الحكيم أن أهالي الغوطة يلجؤون إلى الحملات الإعلامية والوقفات الاحتجاجية في محاولة منهم للضغط على المجتمع الدولي لإيصال صورة حقيقية عن الإبادة اليومية التي يتعرض لها جميع أبناء الغوطة من مدنيين وعسكريين.

وكان عدد من الناشطين أطلقوا مؤخرا عدة حملات إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي منها؛ "دوما أسوأ مكان للعيش في

العالم"، و"الغوطة السجن الكبير"، وذلك بهدف لفت انتباه المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية للمجازر التي ترتكب في دوما بشكل خاص وبقية مدن وبلدات الغوطة الشرقية عموما.

بدوره، قال أبو الحسن الغوطاني الناشط في المجال الإنساني والإغاثي لمراسل "مسار برس" إن الغوطة الشرقية تعيش أوضاعا صعبة، ولا سيما مدينة دوما، مضيفا إلى أن معظم الأهالي يتطلعون إلى فتح معابر إنسانية لإنقاذ آلاف الجرحى، وإيقاف القصف والعمليات العسكرية.

ولفت الغوطاني إلى أنه لا يوجد حلول مطروحة لإنهاء معاناة أهالي الغوطة الشرقية، وليس هناك أي أوراق ضغط يمكن الاعتماد عليها.

يشار إلى أنه في بداية انطلاق الثورة السورية كان يقطن في الغوطة الشرقية حوالي مليوني نسمة، فيما انخفض هذا العدد نتيجة الحصار والمجازر المستمرة من قبل عصابات الأسد إلى ٣٨٨ ألف وفق آخر إحصائيات المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة قبل ٥ أشهر تقريبا.

دمشق خالية من شبابها عدا عناصر النظام وميليشياته

يتزايد حالياً، انحسار هروب شريحة الشباب في أحياء دمشق وشوارعها الرئيسية، بعد إطلاق النظام حملة هي الأكبر من نوعها منذ اندلاع الثورة في البلاد قبل نحو خمس سنوات، لأخذ الشباب إلى الخدمتين الإلزامية والاحتياطية في الجيش النظامي، إضافة إلى هجرة الشباب بحثاً عن فرص عمل. والشباب الوحيدون الموجودون في دمشق، هم من العناصر المسلّحة من عصابات الأسد وميليشياته.

ووفق مجموعة شبان سوريين قصدوا تركيا، شمال سوريا، بهدف الهجرة إلى الدول الغربية، فإن غالبية المارة في شوارع العاصمة الرئيسية وأحيائها والمناطق المحيطة بها هم من النساء والفتيات، وممن تجاوزوا سن الخدمة الاحتياطية من الرجال وطلاب المدارس والجامعات والمسنين، إضافة إلى المتطوعين في "قوات الدفاع الوطني"، فيما يندر وجود شبان ممن هم في سن الخدمة الإلزامية أو مطلوبين لخدمة الاحتياط.

ويهرب معظم من هم في سن الخدمة الإلزامية إلى خارج البلاد خوفاً من إلحاقهم بالجيش لتأدية هذه الخدمة، التي بات من غير المعروف موعد انتهائها ومصير من يلتحق بها، خصوصاً أن غالبيتهم يتم الزجّ بهم في الصفوف الأمامية للجبهات الساخنة في القتال ضد مقاتلي المعارضة، وغالباً ما ينتهي مصيرهم إلى الموت، فيما يمتنع كثر من المنتسبين إلى "قوات الدفاع الوطني" عن الذهاب إلى تلك الجبهات، بحجة أنهم انتسبوا إلى هذه القوات لحفظ الأمن في أحيائهم والدفاع عنها. وبدا الثراء السريع في صفوف هؤلاء من طرق غير مشروعة، وهو ما ظهر جلياً عليهم، من خلال امتلاكهم سيارات فارهة، والبذخ الذي يقومون به على حياتهم المعيشية.

وقال نشطاء معارضون، أن أحياء مدينة دمشق تشهد منذ أكثر من أسبوع حملات مكثّفة لسوق الشباب إلى الخدمتين الإلزامية والاحتياطية في جيش النظام، ذلك على خلفية النقص الحاد في المقاتلين الذي يعاني منه الجيش، بعد فرار قسم كبير منه، وتخلّف أعداد ضخمة من الشباب عن أداء الخدمتين خوفاً من الموت على جبهات القتال. وأفيد بصدور قرار بجمع مئة ألف مقاتل، وبأن لائحة ضمت أسماء ٨٠ ألف شاب، أُعدت من جانب وزارة الدفاع.

وتشمل الحملات، عمليات تفتيش يقوم بها عناصر الأمن للمنازل في الأحياء بحثاً عن المتخلفين عن الخدمتين، وعمليات "تفييش" لبطاقات الهوية تقوم بها عناصر الجيش والأمن على الحواجز المنتشرة في المدينة، إضافة إلى تفتيش الحافلات والأماكن العامة من ملاه وحدائق. إذ يتم تجميع من يُحتجزون من المطلوبين للخدمتين أمام حواجز الجيش والأمن ومن ثم نقلهم بحافلات كبيرة إلى مراكز السوق.

وقالت مصادر أن خمسة في المئة من الذين وردت أسماؤهم في لوائح الحكومة، موجودون في البلاد. وقال أحد الشباب: "البلاد باتت فارغة من الشباب... الغالبية هاجرت... معظم محال المهن منذ فترة بعيدة تضع يافطات على واجهات الدكاكين تتضمن عبارات عن الحاجة إلى عمال دون سن الـ١٥". كما أشار إلى أن

مؤسسات الحكومة والخدمات العامة والخصوصية تعاني من نقص العاملين فيها.

وقدّر تقرير سوري عدد المهاجرين خلال السنوات الأربع الأخيرة، بأكثر من مليون شخص، فيما قالت مصادر الأمم المتحدة أن جداولها تضم ٤.٣ مليون سوري في خمس دول مجاورة، إضافة إلى ٨٠٠ ألف لاجئ في أوروبا، معظمهم سوريون. وتحدّث التقرير عما يزيد عن مليوني عامل فقدوا وظائفهم، وهذا ما عرض حياة ومعيشة أكثر من ٦.٤ مليون نسمة للخطر وأدخل معظمهم دائرة الفقر المدقع.

ويلجأ بعض المتنفذين إلى إدراج أسماء أبنائهم في قوائم الجيش النظامي، مع بقائهم في منازلهم من دون المشاركة في العمليات العسكرية التي يشارك فيها الفقراء، وفق نشطاء. الحياة.

مقتل خمسة إعلاميين على يد عصابات الأسد وروسيا خلال الشهر الفائت

قالت الشبكة السورية لحقوق الانسان "إن عصابات الأسد قامت بقتل أربعة إعلاميين، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بينما قتل إعلامي واحد على يد قوات الغزو الروسي من تلك الفترة.

وذكرت الشبكة الحقوقية في تقريرها الصادر يوم أمس السبت أن ٢٠ إعلامياً أصيبوا خلال شهر تشرين الثاني، ١٤ منهم على يد عصابات الأسد، وإعلامي واحد على يد قوات الاحتلال الروسي لسوريا، كما سجل التقرير إصابة إعلامي واحد على يد جهات لم تتمكن الشبكة السورية من تحديدها.

وأضافت الشبكة أنه تم تسجيل حالتي اعتقال على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية، فيما تم الإفراج عن إعلامي واحد من قبل جهات لم تتمكن من تحديدها.

وأشارت الشبكة السورية إلى ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، مؤكدة على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة.

وبحسب التقرير فإن العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوء في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية.

وطالب الشبكة في تقريرها بإدانة جميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة والاعلاميين، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية الإعلاميين في سوريا.

ووفق منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي، وإن صفة المواطن الصحفي تسقط عنه عندما يحمل السلاح ويشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، وطيلة مدة مشاركته بها.

"من أجل سوريا".. رجل يطعن ٣ أشخاص في مترو لندن

طعن رجل كان يشهر سكينا ٣ أشخاص في محطة مترو "ليتونستون" شرق العاصمة البريطانية لندن مساء أمس السبت، وأفادت أنباء أن المهاجم كان يصيح "هذه من أجل سوريا".

وظهرت بركة من الدم قرب حواجز التذاكر في محطة مترو "ليتونستون" التي تبعد عشرة كيلومترات عن شرق وسط لندن في صور نشرت على موقع "تويتر" أظهرت أيضا المشتبه به وهو يواجه رجال الشرطة بعد الساعة ١٩:٠٠ بتوقيت غرينتش بقليل.

وقالت الشرطة إن تقارير أولية أشارت إلى أن الرجل هدد أيضا مارة آخرين. وأضافت أن رجلا أصيب بجروح خطيرة بالسكين لا يعتقد أنها تشكل خطرا على حياته كما أصيب شخصان آخران بجروح طفيفة.

وأكد شهود سماع وعيان، أنهم سمعوا عبارة "هذه من أجل سوريا" صرخ بها شاب وهو يهجم بالسكين على من وجدهم في محطة للمترو بلندن، فأصاب ٣ بجروح، في عملية بدأت تتعامل معها شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية، على أنها "عمل إرهابي" على حد ما قال قائدها، ريتشارد والتون، في بيان تضمن أن الهجمة كانت في محطة "ليتونستون" شرق العاصمة، وأن الشرطة "كهربت" الممعن في تنفيذها بصاعقات "تيزر" الطالقة حزماً كهربائية شلته على الأرض.

موقع صحيفة "إيفننغ ستاندرد" اللندنية، كان أول من ذكر أن المهاجم ردد "هذه من أجل سوريا" مرات عدة قبل أن تعتقله الشرطة التي رفضت التعليق على ما نشرته الصحيفة. إلا أن العبارة ترامت في فيديو تبثه "العربية.نت" الآن، ووضعه في "يوتيوب" مصوره الذي كان ماراً في المكان، وفيه نرى بقعة من الدماء وآثار أقدام ملطخة بالدم أمام بوابات تذاكر الدخول إلى داخل المحطة.

كما ظهر في الفيديو شرطي يصيح برجل: "ارم السكين.. ارمِه" إلا أنه تابع تنفيذ نواياه بطعن الموجودين عشوائياً، لذلك عاجله الشرطي بالصعقة سقط على إثرها على الأرض وأقبل نحوه شرطيان قاما بليّ يديه إلى ظهره، والسيطرة عليه وتكبيله، في وقت راح شرطي ثالث يطلب من الموجودين الابتعاد، وفجأة ظهر أحدهم وصرخ بالمهاجم: "أنت لست مسلماً يا هذا".

موقع صحيفة "ديلي ميل" أورد أن الشاب عمره ٢٩ سنة، بحسب ما ذكر عن شهود عيان، ونقلت عن بعضهم أن الشاب استمر ١٠ دقائق في محاولاته لطعن أكبر عدد ممكن ممن كانوا عند مدخل المحطة، واستمر يصرخ: "هذا ما يحدث عندما تقومون به في سوريا. كل دمائكم ستسفك".

أخبار المعارك والجبهات

واصل الثوار تقدمهم شمال حلب، يوم أمس السبت، وسيطروا على قرية الغزل خلال معارك مع مقاتلي تنظيم الدولة، وذلك بعد ساعات من سيطرة المعارضة على قريتي "خربة" و"براغيده" شرقي مدينة أعزاز المحاذية للحدود التركية، كما يشهد ريف حلب الشمالي معركةً مستمرة بين الثوار وقوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية غرب مدينة أعزاز من جهة، وتنظيم الدولة إلى الشرق من أعزاز من جهة أخرى.

ودارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد على أطراف منطقة المرج في الغوطة الشرقية بريف دمشق، يوم أمس السبت، وسط قصف لعصابات الأسد بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ استهدف المنطقة. وجاء ذلك خلال محاولة الأخيرة التقدم في المنطقة.

إلى ذلك، جرت معارك بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط القريتين ومنطقة الدوة غرب تدمر بريف حمص، حيث سُجل مقتل ٤ عناصر من الأخيرة وجرح آخرين، وسط قصف مدفعي متبادل استهدف منطقة الاشتباك، كما سقط قتلى وجرحى خلال معارك مطار دير الزور العسكري في صفوف تنظيم داعش وعصابات الأسد.

إلى ذلك، دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة قرية تل زجرم وصوامع المنصورة في سهل الغاب بريف حماة بالرشاشات الخفيفة، واستهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد على حاجزي المغير والصخر جنوب بلدة كفرنبوذة في ريف حماة الشمالي بقذائف المدفعية، محققين إصابات مباشرة.

وقالت مصادر ميدانية إن عصابات الأسد، وبدعم جوي روسي، تمكنت من استعادة السيطرة على برج زاهية في جبل التركمان بريف اللاذقية، بعد معارك مع الثوار في المنطقة، حيث شنت عصابات الأسد، صباح أمس السبت، وبدعم من المقاتلات الروسية، هجوما عنيفا على نقطتي برج زاهية والفرلق وعلى بلدة سلمى وقمة النبي يونس بجبل الأكراد، ونجحت إثرها في السيطرة على قسم كبير من برج زاهية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٠٧ الأحد ٢٠١٥/١٢/٦